

بحار الأنوار

[35] قال الزمخشري في المستقصى (1): أبدى الصريح عن الرغبة هذا من مقلوب (2) الكلام، وأصله أبدت الرغبة عن الصريح، كقوله وتحت الرغبة اللبن الصريح. قال (3) عبيد الله بن زياد لهانئ بن عروة حين سأل (4) عن مسلم ابن عقيل (5) - وكان متواریا عنه - فجحد ثم اقر، يضرب في ظهور كامن الامر. قوله: انفا - ككتف أو كصاحب - ولعله من الانفة بمعنى الاستنكاف (6) والتكبر، والاطهر إلبا - باللام والباء - بقرينة حربا، يقال: هم عليه إلبا - بالفتح والكسر - أي مجتمعون عليه باظلم والعداوة، والتأليب: التحريض والافساد، والالب - بالفتح -: التدبير على العدو من حيث لا يعلم والطرء الشديد (7)، والالب والحرب كثيرا ما يذكران معا، وعلى تقديرين لا بد من تجوز في اللام. وقال الجوهري (8): شبت النار والحرب أشبهها شبا وشبوبا: إذا اوقدتهما. قوله عليه السلام: ولكن أسف يبريني.. أي يهزلني، من بریت السهم (9) أو ينبريني من انبرى له أي اعترض (10)، أو يريني من وری القیح جوفه: افسده، وفلان فلانا اصاب رثته (11)، أو يريني من اربيته.. أي زدته (12) يعني يزيدني هما، _____ (1) المستقصى 1 / 15. (2) في (س): مغلوب - بالغين المعجمة - وهو خلاف الظاهر. (3) في المستقصى: قاله. (4) في المصدر: سأله. (5) في المستقصى: مسلم بن عقيل بن أبي طالب. (6) كما جاء في القاموس 3 / 119، والصاح 4 / 1333، وغيرهما. (7) ذكره في لسان العرب 1 / 215 - 216، والقاموس 1 / 37. (8) الصاح 1 / 151، ونظيره في لسان العرب 1 / 481، وفيهما: أوقدتها. (9) قال في القاموس 4 / 303: وبراہ السفر يبريه بریا: هزله. وقال في الصاح 6 / 2280: وبریت (3) القلم بریا وبریت البعير أيضا: إذا حسرته وأذهبت لحمه. (10) كما جاء في الصاح 6 / 2280، والقاموس 4 / 303، وغيرهما. (11) ذكره في القاموس 4 / 399، وتاج العروس 10 / 388. (12) نص عليه في النهاية 2 / 192، ولسان العرب 7 / 305، وغيرهما.